يكون والخبر في الجار قبله اي ما ينبغي لي قوله ويجوز ان
تكون موصولة او نكرة موصوفة والجملة بعدها صلة
فلا محل لها او صفة فمحلها النصب فان ما منصوبة بالقول
نصب المفعول به لانها متضمنة لجملة وهو نظير ه
قلت كلا ما وعلى هذا فلا يحتاج الى ان يؤول القول
بمعنى ادعى او ذكر كما فعله ابو البقاء وفي ليس ضمير
يعود على ما هو اسمها وفي خبرها وجهان احدهما
انه لي اي ما ليس مستقرا لي وثابتا واما بحق على
هذا ففيه ثلاثة اوجه ذكرها ابو البقاء منها وجهين
احدهما انه حال من الضمير في لي والثاني ان يكون
معمولا لتقدير ما ليس يثبت لي بحق بسبب حق
فالباء تتعلق بالفعل المحذوف لا بنفس الجار لان
المعاني لا تعمل في المفعول به والوجه الثاني في خبر
ليس انه بحق وعلى هذا ففي لي ثلاثة اوجه احدها
انه تبيين كما في قولهم سقيا لك اي فيتعلق بمحذوف
تقديره اعني لي والثاني انه حال من حق لانه لو تاخر
لكان صفة له والثالث انه متعلق بنفس حق
لان الباء زائدة وحق بمعنى مستحق اي ما ليس
مستحقا لي اهـ سمين قوله ان كنت قلته
كلت وان كانت ماضية في اللفظ فهي مستقبلة
في المعنى والتقدير ان تصح دعوى ما ذكرته هـ

الفارسي

الفارسي يقول ان اكن الآن قلت شيئا مضى لان الشرط
والجزاء يقعان الا في المستقبل وقوله فقد علمته اي
فقد تبين وظهر عليك به كقولك فكبت وجوههم
في النار اهـ سمين قوله تعلم ما في نفسي هذه
لا يجوز ان تكون عرفانية لان العرفان كما قدمته
يستدعي سبق جهل او تتصور به على معرفة الذات
دون اهو اليها حسب ما قاله الناس فالمفعول الثاني
محذوف اي تعلم ما في نفسي كائنا وموجودا على
حقيقته لا يخفى عليك منه شيء واما ولا اعلم ما في
نفسك فيجوز فيها ان تكون عرفانية
الا انها لما صارت مقابلة لما قبلها ينبغي ان تكون
مثلها والمراد بالنفس هنا على ما قاله الزجاج انها
تطلق ويراد بها حقيقة الشيء والمعنى في قوله
تعلم ما في نفسي واضح والمعنى تعلم ما اخفيه
من سري وغيبتي اي ما غاب ولم اظهره ولا اعلم
ما تخفيه انت ولا تطلعنا عليه ففي النفس مقابلة
وازدواج وهذا منتزع من قول ابن عباس وعليه
حام الزمخشري فانه قال تعلم معلومي ولا اعلم
معلومك وفي قوله ما في نفسك على جهة
المقابلة والمشاكلة لقوله ما في نفسي وفي كقوله
ومكروا ومكر الله وكقولي انما نحن مستهزؤون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)